المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 06-07-2007 العـــدد : 16163
الصفحـات : 7 المسلسل : 42

قائد الجيش اللبناني تفقد الجرحى: لن نسمح بتشويه العلاقة بين الشعبين

"الجبهة الشعبية" تؤكد تدمير ٨٠٪ من "البارد" وبدء توزيع المساعدة السعودية على العائلات

□ بيروت - «الحياة»

■ تواصلت الاشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحي تنظيم «فتح الاسلام» في مخيم نهر البارد (شمال لبنان) بوتيرة تعنف احياناً وتخف احياناً اخرى في ظل عدم اتخاذ اي قرار بحسم المعركة عسكرياً.

ودارت قبل الظهر اشتباكات على محاور المواجهات العسكرية عند الجهتين الشرقية والشرقية - الجنوبية، استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، في وقت قصفت مدفعية الجيش البعيدة المدى عدداً من الأبنية في تلة كستينا والسوق الرئيسية في المخيم القديم.

وقال مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الشمال سمير اللبناني (ابو جابر) من داخل المخيم في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس»، إن «الجيش مستمر في قصف المخيم (القديم) الذي دمرت نسبة ٨٠ في المئة منه، فيما يقوم عناصر «فتح الاسلام» بحفر خنادق في داخل المنازل وبينها لتسهيل حركة انتقالهم بعدما باتوا محاصرين في بقعة المخيم القديم الضيقة». ووصف الوضع داخل المخيم «بالمأسوي، فمنذ اكثر من ٢٢ يوماً لم يبق لا ماكل ولا مشرب. نعتمد على فضلات الحبوب المتبقية في بعض البيوت وبقايا المياه في الخزانات».

وذكر سكان المنطقة ان الجيش اللبناني اقدم عند ضفة مجرى النهر القريب من المحور الجنوبي الشرقي للمخيم على احراق مساحة واسعة نبت فيها القصب لاشتباهه باستخدام المسلحين للقصب للاختباء.

واكدت الناطقة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر فيرجينيا دي لا غارديا لـ «فرانس برس» عدم ادخال اي مساعدات الى مخيم نهر البارد منذ ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي. ولا يزال هناك اقل من الف مدني داخل المخيم.

ونقلت سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني امس، ثلاثة جرحى مدنيين. امرأتان ورجل، من داخل المخيم الى خارجه.

جرحى الجيش

وتفقد قائد الجيش العماد ميشال سليمان الجرحى العسكريين في المستشفيات، واطلع على أوضاعهم وحاجاتهم، وطلب إلى الجهات المعنية بذل أقصى الجهود لتوفير العناية الصحية اللائقة بهم.

وأكد سليمان «أن دماء الشهداء والجرحى التي خضبت تراب الوطن من اقصاه إلى أقصاه، لم تهرق من أجل الدفاع عن لبنان فحسب، إنما أيضاً دفاعاً عن الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يحاول الارهاب عبثاً، من خلال التسلل إلى جسمه، نشر الفوضى وزرع بذور التقاتل بين الإخوة، وصرفه عن قضيته الأساسية في تحرير الأرض ودعم حق العودة».

وأكد «أن الجيش اللبناني الذي قدم قوافل الشهداء دفاعاً عن القضية الفلسطينية العادلة منذ نشوء الكيان الاسرائيلي الغاصب على أرض فلسطين، يؤكد أن بندقيته ستبقى مصوبة في اتجاهها الصحيح نحو العدو الاسرائيلي والارهاب المتلاقيين معاً على سياسة الشرذمة وتهديم أسس المجتمعات المناضلة، ولن يسمح هذا الجيش لأحد بتشويه العلاقة التاريخية بين الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني، والانزلاق نحو مشاريع مشبوهة تصب في خدمة أعداء الوطن».

في موازاة ذلك، اطلقت امس، حملة توزيع الشيكات المصرفية من المساعدة المالية السعودية، وهي بقيمة عشرة ملايين دولار اميركي، على العائلات الفلسطينية واللبنانية في مخيمي نهر البارد والبداوي. وعقد رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني السفير خليل مكاوي ورئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عباس زكي والمدير العام لوكالة «اونروا» ريتشارد كوك مؤتمراً صحافياً في متوسطة البداوي الرسمية الثانية للبنات للمناسبة، واكد زكي «أن العودة الى مخيم البارد اصبحت قريبة جداً وان إعادة بناء المخيم ستجعله أفضل مما كان عليه قبل نشوء الأزمة الحالية».

وعن العلاقة اللبنانية - الفلسطينية اكد زكي «أن لا عودة الى الماضي البغيض»، مكرراً موقف منظمة التحرير الفلسطينية بـ «إحترام سيادة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها، وإن الوجود الفلسطيني هو وجود ضيف لحين عودته الى بلاده»، وشدد على «اهمية وحدة الموقف اللبناني والفلسطيني لمواجهة ازمة البارد والنتائج المترتبة عليه»، داعياً الى «إنهاء ظاهرة «فتح الاسلام» والعمل على اجتثاثها من جذورها».

المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	06-07-2007	العـــدد :	16163
الصفحـات :	7	المسلسل :	42

وشكر زكي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على لفتته الكريمة للشعبين اللبناني والفلسطيني، كذلك شكر الحكومة اللبنانية ووكالة «اونروا» مثمناً جهودهما لمساعد الشعب الفلسطيني في لبنان.

واكد السفير مكاوي من جهته «ضرورة العمل لتخفيف معاناة اللبنانيين والفلسطينيين في البداوي والبارد بكل الوسائل الممكنة»، مناشداً الجميع التعاون، والعمل على إعادة بناء مخيم نهر البارد»، شاكراً المملكة العربية السعودية على مبادرتها لتقديم إعانات مالية للنازحين الفلسطينيين واللبنانيين.

وكرر كوك التزام الوكالة الدولية بمساعدة اللاجئين والوقوف الى جانبهم حتى العودة الى مخيمهم.

'حماس' تتمسك بالتوافق

وكرر المسؤول السياسي لحركة «حماس» في لبنان علي بركة موقف الحركة بأن «القوة الامنية التي يجري التحدث عنها للانتشار في المخيم بحاجة الى توافق فلسطيني اولاً وتفاهم لبناني - فلسطيني لمعرفة من هي مرجعية هذه القوة ودورها ومهامها وعلاقاتها مع الجهات الامنية اللبنانية». واكد بركة في حديث لـ «وكالة اخبار لبنان» انه «لم يُتفق على تشكيل القوة الامنية، ولم تجتمع لجنة المتابعة الفلسطينية منذ ٨ أيام حتى اليوم لتبحث هذه المسألة».

وشدد بركة على «حرص حركة حماس على إيجاد مخرج سياسي ينهي الازمة بشكل كامل بما يحقق سيادة لبنان واستقراره وهيبة الجيش اللبناني، وكذلك تثبيت وجود المخيم وعودة النازحين وإنهاء تنظيم فتح الاسلام بشكل نهائي، ومنع استخدام المخيم للاساءة إلى الجوار اللبناني والسلم الاهلي اللبناني».

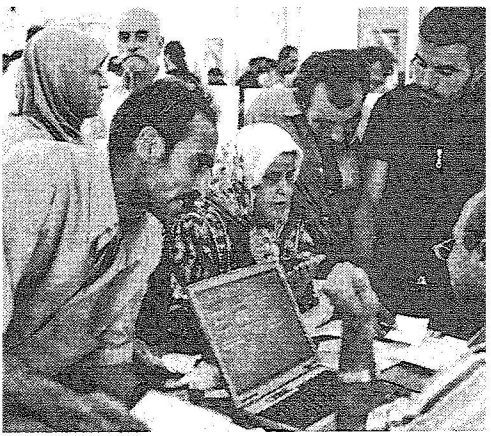

نازحون في مخيم البداوي يدققون باسمائهم تمهيدا لقبض المساعدة المالية (أ ف ب)